والعينان والأنف والفم ثم بنى له في مقدم ذلك
المنزه خزانة سماها خزانة الخيال جعلها مستقر حجابات
وموضع رفع ولات الحس ومنها خرج حجابات المبصرات
والمسموعات والمشمومات والمطعومات والملموسات
وما يتعلق بها ومن ذلك الخزانة تكون للرأي والأحلام
التي يراها النائم وكما ان في الحجابات حلالا وحراما
كذلك في المرائي مبشرات واضغاث احلام وبنى في
وسط هذا المنزه خزانة الفكر الذي ترتفع اليه المخيلات
فيقبل منها الصحيح ويرد الفاسد وبنا له في آخر هذا
المنزه خزانة الحفظ وجعل مسكن هذا الدماغ الوزير
الذي هو العقل وله باب يفتح الى دار الابات تخصه فاضربنا
هنا عن ذكره ثم اوجد به النفس وهي محل التغيير
والتطهير ومقر الامر والنهي وهي الليلة المباركة
التي يفرق فيها كل امر حكيم وحظها من العالم
العلوي الكرسي كما ان الروح محلها العرش من ذلك العالم
والنفس هي كريمة هذا الخليفة وحرمته وقد اشار
الى ذلك الامام ابو حامد في قوله ان الروح نكح النفس
فتولد ما بينهما الجسم فقال مشيرا الى ذلك في خطبة
لباب الحكمة له ربنا ورب آبائنا العلويات وامهاتنا

السفليات

مطلب الانسان له ثلثة انفس

السفليات لكن المتصوفة اصطلحوا على كل فعل فيه حظ
للكون من الاكوان انه نفس بمعنى انه عن امر النفس سوا كان
ذلك الفعل محمودا او مذموما وكل ما ليس فيه حظ
الا الله تعالى فهو روح وان الانسان له ثلثة انفس نفس
نباتيه وبها يشترك مع الجمادات ونفس حيوانيه
وبها يشترك مع البهائم ونفس ناطقة وبها ينفصل
عن هذين الموجودين ويصح عليه اسم الانسانيه وبها يتميز
في الملكوت وهي الكريمه التي ذكرنا تحت هذا الخليفه
قال المؤلف رضي الله عنه ثم
اوجد الله من تمام النعمة على الانسان واكمال النعم
على الاستيفاء في هذه المملكة امين اقويا مطاعا
كثير الرجل والخيل قوي العدد واحد منازعا لهذا
الخليفة سماه الهوى ووزيرا سماه شهوة فبرز يوما
في اجناده وخوله يتنزه في بعض بساتينه فاشرفت
النفس التي هي حرم الخليفة عليه فترائ ونظر كل واحد
منهما لصاحبه فعشقها الهوى فاعمل الحيلة في الاجتماع
بها فما زال يتنزل لها ويستعطفها ويبسط لها حضرته
ويهاديها باحسن ما عنده ولم يزل رسل الاماني
بينهما العقود وتمشي بينهما حتى مالت اليه وانقادت له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)